من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله

عصام خليدي .. «فل نيسان» !!

● "فل نيسان لك غايب
زمن ما تجينا
ليه زعلان لا تزعل
وحقك علينا
وعد لو جيت
زهرة عمرنا
تنعش أرواح
ذابت منّنا
وأنت فاهم عيدنا
لما تجينا
يا فل نيسان".

● اعتاد دائماً شهر نيسان (أبريل) عند قدومه كل عام أن تدخل في حديقة حياتي وردة جميلة.. الورود تتفتح في الربيع والربيع بدايته شهر نيسان.

● جابت بخاطري هذه الكلمات وأنا أسمع صوت فنان شاب أقسم بالله أنّ كل من يسمعه يشعر بأنّ زهرة تتفتح في قلبه.. صوت جميل ولا أبالغ لو قلت إنّه صوت الزهور والورود .. صوت الشاعر الرائع الخلق وطيب القلب ورقيق النفس الفنان عصام خليدي.

● الفنان الشاب عصام خليدي هدية المولى لي في هذا الربيع.. تعرفت عليه.. بل سكن قلبي مثل الأشياء الجميلة التي دائماً ما تسكن القلب دون استئذان.. تعرفت عليه منذ عقدين من الزمن، حيث كانت المعرفة عبر شريط مسجل حملته من عدن إلى روسيا حيث كنت أدرس.. عشقت صوت عصام وكان مفتتح صباحي وخاتمة مسائي كل يوم في روسيا وعلى مدى عامين.. تعمق هذا العشق في نفسي بعد عودتي إلى الوطن.. حاولت التعرف عليه عن قرب.. ولكن الظروف العملية حالت دون تحقيق هذه الرغبة الجميلة.. جاء "نيسان" هذا العام، وكان عصام الإنسان الرائع والفنان الموهوب.. زهرة تفتحت في حياتي.. فقربت منه وصرنا صديقين.

● أنا لا أقدم بطاقة تعريف لكم عن الفنان عصام لأنّه وهذا يقيني قد سكن قلوبكم قبل قلبي.. شاب جميل مثل أجمل وردة في أجمل بستان لا يمكن إلا أن يسكن قلب كل من يعرفه أو يسمع صوته دون استئذان.. بل اكتب عنه اليوم، لأقول بعد أن منحت فرصة التعرف عليه عن قرب.. أنّه شاب عرف معنى الحياة بكل قساوتها وحلاوتها.. ابتسامته الساحرة هي بلسمه في مواجهة تحديات الحياة. حبه بل عشقه المجنون للفن شهادة ميلاده، مثلما كان الموسيقار الراحل خالد الذكر محمد عبد الوهاب يقول .. ولا أخفي عنكم، إنني عرفت أنّ الفنان الشاب الجميل عصام خليدي جعل الموسيقار الراحل عبد الوهاب/ شهادة ميلاده.. وعنوان حياته وطريقه إلى الفن.

● الفنان عصام لم يدرس الموسيقى.. بل كانت هدية من المولى له.. عشقها منذ طفولته. فجرت في دمه وما زالت لتنتج فناناً رائعاً ومثقفاً جميلاً نعتز به والوطن كذلك.. جعل صوته يعبر حدود الوطن، فحلّق في سماء الجزيرة العربية وكان طائراً لقياً يطرب كل من يسمعه وتحلو الدنيا عند رؤيته.

● عشق الفنان الشاب / عصام خليدي الفن لا يتجاوزه عشق الأعشقة للوطن.. الذي قال لي "أنا في الخارج لا أستطيع الاستنشاق".

"صباح الخير يا وطني
بك الأرواح لم تهن
فأنت الحب في صنعاء
وأنت الشوق في عدن".

● لا أنكر حقيقة أنني منذ أن عادت مسامعي لسماع صوت هذا الفنان الشاب الجميل عصام خليدي عادت روحي مجدداً للحب والبحث عن رفيقة عمر جديدة، أبحر معها على قارب لا يتسع إلا لاثنين وثالثهما صوت وفن عصام خليدي/.

•••

رسالة خاصة

● .." منذ أن عرفتك، وأنا أعشق "نيسان" ولا تغمض جفوني إلا عندما أحس بجسدي قريب منك، مثلما هو صوت الفنان / عصام خليدي/.. فهل أدركت يا حبيبة عمري مقدار حبي لك.."

إقبال ...

•••

أغنية الأسبوع

●.. «وربي ماتجاهلتك
ولا بنساك يا عمري
وشل الشك من دهنك
وخلي من درى يدري
مدى الأيام باحبك
لأنك كل شيء عندي
ولا بيهمني حاسد
تأكد أنت لي وحدي
خيالك يرسم الآمال
ويغريني يقول لي تعال
جمال الوصل
من عندي
غلب طيفك يفارقني
طوال الليل أرقني
وأنا ساهر مع ضني
وبشرب نخب من دني
رسل حتى مع النسمة
تحية وإلا بس كلمة
تهدي لوعة المشتاق
وتطفي جمرة الأشواق
لأني للقاء مشتاق
لأشرح كل ما عندي.."

كلمات / أحمد بو مهدي
غناء / عصام خليدي

هكذا غنى بدر شاكر السياب

إعداد/ داليا عدنان الصادق

بدر شاكر السياب واحد من رواد الشعر العربي المعاصر خرج وآخرون غيره على عمود الشعر وهجر القصيدة التقليدية في جانب كبير من شعره وشق لنفسه متأثراً بالشعر الانجليزي طريقاً يعرف الآن بالشعر الحديث وعلى اختلاف في تحديد المدى الذي توحي به هذه التسمية .. على أننا نعني بها حركة الشعر الحر الذي خرج على شكل القصيدة العربية الموروثة في ثورة عارمة مازالت أصداؤها تتردد منذ الاربعينات ..! أما السياب نفسه فيرجع اسهامه في تلك الثورة الى عام ١٩٤٦م حين نظم قصيدة " هل كان حباً ؟" عدت واحدة من التجارب الرائدة في هذا المجال ..

ولد بدر شاكر السياب عام ١٩٢٦ في قرية تدعى (جيكور) في جنوب العراق وهي قرية خاملة الذكر شأنها في ذلك شأن كثير من القرى المنسية في الريف العربي ولكنها بعد ولادة السياب ونبوغ شاعريته غدت من أكثر القرى العربية ذكراً في أوساط المثقفين بعامة وقراء شعر السياب بخاصة ذلك أنه أتخذ منها رمزاً غنياً للريف مثقلاً بالدلالات والايحاء .

لقد عانى بدر من حياة اليتم إثر وفاة أمه في عام ١٩٣٢م ولم يكن قد جاوز السادسة فعهدته جدته لأمه وقامت على تربيته ..

دخل أكثر من مدرسة ابتدائية في جنوب العراق وفي عام ١٩٣٨ ألتحق بمدرسة البصرة الثانوية وكانت جدته هي التي ترعى شؤونه وما أن فرغ من دراسته الثانوية عام ١٩٤٣ حتى ألتحق بدار المعلمين العالية في بغداد وكانت كلية جامعية مرموقة في ذلك الوقت ولم تكن جامعة بغداد قد أسست.

ولم يبتعد السياب عن أحداث العراق المهمة التي عاصرها فقد قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني في عام ١٩٤١ فأيدها وتأثر برجالها وعندما أخفقت وأعدم عدد من قادتها رثاهم بدر .. على أن دراسته في دار المعلمين العالية قد فتحت أمامه وهو المحب للثقافة والمعرفة آفاقاً واسعة .

ألتحق أول الامر بقسم اللغة العربية وآدابها ثم تحول عن دراسة الادب العربي الى دراسة الادب الانجليزي وفي القسم الاخير عرف السياب الشاعرين الانجليزيين (ت أ س . اليوت) و (أديث سيتويل) وقد قدر لهذين الشاعرين أن يتركا أثراً على شعر السياب لايستهان به .

فصل السياب من دار المعلمين العالية عام ١٩٤٦ بعد أن تزعم حركة إضراب في الكلية وقفت في وجه قرار إداري يقضي بإضافة سنة رابعة الى عدد سنوات الدراسة فيها ولم يقتصر نشاطه العام على ذلك بل كان يسهم مع أقرانه من الشباب التائر في المظاهرات التي كانت تعم بغداد استنكار للصهيونية وأعمالها في فلسطين قبيل قيام " اسرائيل" وللسياسة الاستعمارية الانجليزية في العراق جراء ذلك دخل السجن في بلدة بعقوبة القريبة من بغداد ثم أعيد الى دار المعلمين في خريف عام ١٩٤٦ وقد تخرج فيها ليعمل مدرساً للغة الانجليزية في إحدى المدارس الثانوية في غرب العراق ولكنه ظل على ولائه للحركة الوطنية .. يستجيب لدواعيها ويشارك في أحداثها ما وسعه الجهد .

فأضطر بسبب نشاطه للفرار الى مدينة البصرة ومنها الى إيران وفي عام ١٩٥٣ جاء الكويت وعمل في شركة كهرباء ثم عاد الى بغداد وعمل في الصحافة .

توفي بدر السياب في المستشفى الاميري بالكويت إثر مرض عضال ظل يؤرقه طيلة ثلاث سنوات ، وكانت وفاته في عام ١٩٦٤م .

وقد خلف من الدواوين : (إنهار ذابلة)و (المعبد الغريق) و (منزل الاقنان) و (أنشودة المطر) و (شناشيل ابنة الجلبي وأقبال) وهذا مقطع من قصيدته التي تحمل عنوان (مرحى غيلان) – "بابا .. بابا.."

ينساب صوتك في الظلام اليّ كالمطر الغفير
ينساب من خلل النعاس وأنت ترقد في السرير
من أي رؤيا جاء ؟ أي سماوة ؟ أي انطلاق ؟
وأظل أسبح في رشاش منه .. اسبح في عبير .
فكأن أودية العراق
فتحت نوافذ من رؤاك على سهادي . كل واد وهبته عشتار الازاهر والثمار كأن روحي في تربة الظلماء حبة حنطة وصداك ماء .
أعلنت بعثي ياسماء
هذا خلودي في الحياة تكن معناه الدماء

قصص من الغموض والخيال

لـ أدجار آلان بو

طارق السقاف

ولد إدجار آلان بو في بوسطن بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٠٩م ، وكان والداه ممثلين في فرقة متنقلة ماتا قبل أن يكمل عامه الثالث ، فتبناه تاجر من ريتشموند يدعى جون آلان وقد أعطاه اسمه الثاني كي يحمله إدجار . لم يكن إدجار طالباً متفوقاً في المدرسة ، كما أننا لانعرف الكثير عن السنوات الخمس من حياته التي قضاها في المدرسة (١٨١٥-١٨٢٠م) وفي عام ١٨٢٦م ألتحق بجامعة فيرجينيا ولكنه لم يستمر بها أكثر من سنة لكثرة ديونه ، وكانت ديونه هذه نتيجة للتبذير ولعب القمار والمراهنة .

ألتحق إدجار بالجيش عام ١٨٢٨م ، وكان في هذه الفترة قد بدأ بالكتابة وخصوصاً الشعر وكان يطبع كتبه على نفقته الخاصة . وقد ساعده أبوه بالتبني جون آلان بالإلتحاق بالكلية العسكرية ، ولكن بو لم يكمل تعليمه بها ، كما أن بعض من زملائه في الكلية العسكرية قد أعجبوا بأسلوبه في كتابة الشعر كثيراً بحيث أنهم ساهموا معه مادياً لطبع مجموعة من قصائده.

وجد بو نفسه في كتابة الشعر ، ولكن شعره لم يكن يساعده على كسب ما يكفيه للعيش ، أصبح بعد ذلك كاتب لعدد من المقالات والقصص لبعض من الصحف وأصبح بعدها أديباً لأعمال الغير ومن هنا بدأت الشهرة تنتقل إليه وبسرعة ، وكان نقده لأعمال الغير قوياً ورصيناً كما أمتاز بأنه ذو رؤية لمدى أبعد وقد امتدح الروائي الكبير تشارلز ديكينز عندما كان في بداية الطريق وشجعه على الكتابة ، ولكن أنتقد بعض الاعمال التي لم يكن لها أي قيمة أدبية لبعض الكتاب المعاصرين له في الولايات المتحدة وقد بين أنه أثناء كتابة القصص القصيرة يجب على القاص أن يركز على ما أسماه وحدة التأثير و التركيز على مؤثر واحد فقط على القارئ وليس على عدد من المؤثرات . وأثناء الكتابة أصبح بوشيئاً فشيئاً مغرماً بكتابة القصص التي تمتاز بطابع الغموض والرعب .

وكان ولعه بالغموض قد قاده الى تأليف العديد من الروايات البوليسية التي سبق بها غيره . وقد أكد كثير من القراء بأن قصته جريمة قتل في حارة رومارجيو كان لها الصدارة في مجال القصة البوليسية التي تزخر بها مكاتبنا اليوم.

وهناك نوعان من قصص الرعب التي أشتهر بها بو وهي الاضطراب الهائل التي من خلالها يتحول شخص من مرحلة الشباب الى الكهولة في سويعات قليلة ، وكذا قصته الشهيرة الحفرة والبندول التي فيها يقترب الموت بشكل تراجيدي رهيب من بطل القصة التي تضاءلت فرصة نجاته من الموت المحتم .

وأخيراً نقول أن الغموض والرعب كانا يشكلان نسبة كبيرة في خيال بو وحياته أيضاً فقد وجد مقتولاً في شارع بلتمور ولم يكن قد تجاوز الاربعين من عمره . وقد قيل بأن سبب الوفاة كان معاقرته الشديدة للخمر ، ولكن الصحف الرسمية صرحت بأن سبب الوفاة هو توقف

رسالة من القلب

شعر/ إبراهيم علوي بلفقيه

مرحباً أهلاً بإخوان لنا — يا أحبائي وروحي أنتما
يابني الصم وأخوان الصبا — يا مقالاتي وعنوان إليهما
ياسحاباً زف من عليائه — قطرات من مزون فهما
نحن أسياد بأوطان لنا — حكماء للورى بين الكما
جفنة العلم تكنون بها — لو أتى الناس تضاهى الأمما
حفداء يابنى أجدادنا — من بقايانا نلم اللمما
نحن جئنا في زمان مظلم — قد رضينا أم أبينا لهما
فرقتنا مزقتنا شللا — مثل صرح قد هوى بعد النما
لو عرفتم ما بصدري من هوى — لعذرتم دمعتي والسقما
إن تسابقنا على الدنيا معاً — تضحك الدنيا علينا والحمى
خصم هذا وهذا حكم — فكفى للضائعينا حكما
فعلى ماذا يزف غيضنا — حمل الأطفال كرماً خدما
لم يرأجدادنا هذا الهراء — عكس هذا بل وكانوا كرما
أين ذاك الحق أمسى خبراً — وحديثاً للورى قد عظما
ربنا قد وزع الخير لنا — ما بأيدينا نثرنا القسما
عطش أجسادنا من غصة — أم وساويس وخناس الدما
خرص الواشون فيما بيننا — كثعابين الثرى ملتثما
شمخ المولود من بطن الإناء — فتعالى كبرياء وسما
امتحان هذه الدنيا لمن — أفسد الأرواح من طيش وماء
وأضاع الحق من أصحابه — كيف لو هذا لطفل يتما
يتضوى شدة من جوعه — بينما سراً بأيد ذمما
ليتنا كنا يداً يا إخوة — نتعاطى الحلو والمرفما
وبأرض سادها أجدادنا — خيرها يسري علينا زخما
فتعالوا نلهم العقل سناً — ونلم عظمنا واللحما
نتعاطى الشهد فيه شربة — فيعود النور من بعد العمى
وشحيح والجسم يهفو فرحة — يرتوي في لحظة بعد الظما
ونعيم منحة الله لنا — إن أقمنا بيتنا عدل السماء
ونسينا ما مضى من ضغن — ودفنا كل ما هو رحما
يفرح الأموات من اسلافنا — وقبور قد جفاها رحماء
وختاماً أحمداً صلوا عليه — خير اقوال ومسك ختما

شخصيات تاريخية

الفراهيدي

الخليل بن أحمد الفراهيدي عالم عظيم، في اللغة، والنحو، والصرف، والموسيقا، وغيرها من العلوم، فقد وهب نفسه للعلم، وزهد في هذه الدنيا.
دخل مرة سوق النّحّاسين في البصرة، وسمع النحّاسين يطرقون أوانيهم النحاسيّة طرقات فيها أنغام محسوبة محدّدة، فقال في نفسه:
(هل يُعْقَلُ أن يكون لأصحاب هذه الصّناعة "أي النحّاسين" أنغام وأوزان، وهم أميّون أو شبه أميّين، ولا يكون للشعراء في أشعارهم أنغام وأوزان محدّدة؟.)
وأكبّ على دراسة الشعر العربي، وحصر أنغامه في خمسة عشر وزناً سمّاها بحور الشعر، وسمّى هذا العلم باسم (علم العروض) الذي لا يستغني عنه شاعر ولا ناقد، وكان الفراهيدي هو الذي اخترع هذا العلم كاملاً، والذين جاؤوا بعده أضافوا إلى هذا العلم إضافات طفيفة.
بقي أن نعلم أن الخليل ولد في البصرة عام مئة للهجرة، وتوفّي فيها عام مئة وسبعين للهجرة.

في رحاب فرسان ذات الجلالة

شكيب عوض

٠٠ معذرة أيها القدر ..معذرة إن سألتك ، فلا حيلة لي إلاّ السؤال ..!!
معذرة شجرتنا الوارفة .. ذات الجلالة ، لم الاصفرار ..؟ بين فينة وأخرى نتفاجأ بطيف شاحب ودموع شفق .. أن ثمرة طيبة سقطت واستقرت فينا ألماً وحسرة .. أو أن الفراق .. الرحيل منا الى أعماقنا ..!!
يا أحبتنا الراحلين .. هل نقول عنكم رحلتم ..؟ محال .. أن يصبح البدر محاقاً ..!
فرضية الموت ... الزوال .. تسقط لدى العظماء .. إذ تصبح إيذاناً لولادة أخرى .. وأنتم كذلك يافرسان ذات الجلالة وآخركم قلم يقطر ضياء .
٠٠ " شكيب عوض " فارس في سفر ذات الجلالة ٠٠ رحل عنّا إلينا (بعيد النظر) عمودك يا أخانا .. نغمات سلاسة وبيان تتهادى إلينا الى قارئيك في صفحة وضياء .. ما من مثار قلق وهم أرق الجمع .. إلاّ وكان يتراءى في عمودك .. إلى درجة الدهشة والفخار .. والسؤال .. يا لهذا الكيان اللطيف .. شكيب عوض نور وضياء وابتسامة تقطر رقة بشتى الظروف .. سعة صدر وطول أمل .. يالذاك الكيان .. إنسانية الانسان وتجليه بذات الزمان والمكان .. أياً كان .. يالذاك القلم .. القلب الرجل .. الكيان .
٠٠ أكان رسول بيان لهم العقل الجمعي للورى .. للبسطاء للناس جميعاً .. لا مبالغة أو شطط إن جزمنا أن ما من هم أو غصة مثار قلق وعناء .. إلاّ وقطراتها سلسبيلاً بدأت العمود ؛ كلمة ونصف" كلمة منصفة .. تداعت إثرها أصداء رؤى ولفت نظر لذوي الحل والعقد والشأن استجابة لبيان سلسبيل قلمك ياشكيب " كلمة ونصف " و " أضواء كاشفة" وعناوين شتى واعمدة كنت فيها ضياء يتجلى وقلماً صادقاً وقلباً يؤاخي الجميع لا تخشى في قولك الحق لومة لائم .. لأنك كذلك .. معدن أصيل يأبى الصدأ وقلم لا يفل أبداً .. أيها الراحلون.. يا أحبتنا زملاء الحرف .
٠٠ يا فرسان سفر أسفار ذات الجلالة .. لم ترحلوا .. فكفى بكم رسل ذات الجلالة طيباً وذكرى وارشيف نبل وصدق لمن رام صدق المهنة والرسالة .. تطوف ارواحكم أطيافكم كل حين في صدر بلاط ذات الجلالة .. العظماء لايموتون بل إيذاناً لولادة أخرى .. هي الخلود في تلافيف الذاكرة والذكرى .. تأبينكم ولادة .. وذكراكم ولادة وسطوركم ولادة وارشيف ذات الجلالة هي الولادة الكبرى .. ما رحلتم فحسبنا أننا إذا أردنا لقاكم يممنا وجوهنا شطر أسطركم لأنكم باقون .. ومحال تصدق فيكم فرضية الموت التلاشي التناهي التماهي .. لأنكم باقون في تلافيف الذكريات والذكرى .

عبدالفتاح العودي

أخبار ثقافية

طوكيو / وكالات :
أصبح بإستطاعة مستخدمي الهواتف النقالة في اليابان الآن مشاهدة برامج التلفزيون الرقمي على هواتفهم النقالة المعدلة لهذا الغرض وذلك بالاشتراك في خدمة خاصة .
والخدمة في اليابان ليست الاولى في العالم ، لكنها قد تصبح الاكبر ، بوصولها الى أكبر عدد من المشتركين في العالم .
غير أن من الصعب الآن العثور على هواتف جديدة في المحلات اليابانية ، حيث لم ينتج سوى عدد محدود من هذه الاجهزة .

ويمكن لمستخدمي الهواتف النقالة في اليابان ٩٠مليوناً حالياً ، الاستمتاع بألعاب الفيديو ، وكذلك إرسال رسائل إلكترونية ودخول مواقعهم الالكترونية على أجهزتهم الدقيقة هذه .
وتجرى تجارب منذ شهور على خدمة الارسال لأجهزة الهواتف وستظل الخدمة مجانية بينما يتم تقييم إمكانياتها وتقدير أعداد من قد يقبلون على الاشتراك فيها .
ومن وسائل الاعلام التي وقعت اتفاقيات شراكة مع شركات الهواتف النقالة تلفزيونات نيبون وفيوجي وأساهي .
وتقول شركات الهواتف النقالة في اليابان إن المبيعات من الهواتف المعدلة جيدة ، لكنها لم تكشف عن أية أرقام بعد .
ويمكن للمشتركين مشاهدة نحو ٣ ساعات من البرامج التلفزيونية المتواصلة ببطارية عادية .

جراحة عاجلة لأبو الهول تستمر عاماً كاملاً

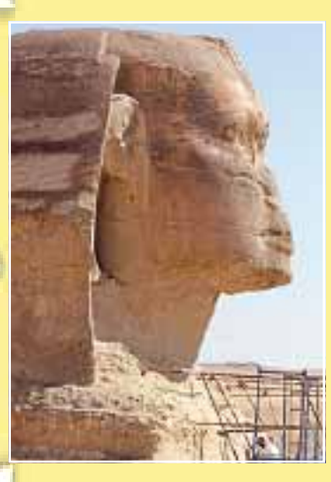

القاهرة/ وكالات:
عاودت هيئة الآثار المصرية ترميم التمثال الأشهر في العالم، «أبو الهول» فبعد ترميمه منذ عشر سنوات تقريباً، بكلفة وصلت إلى مليوني دولار، على أيدي خبراء الترميم المصريين، بدأ فريق آخر أعمال الترميم لصيانة التمثال العريق والذي يتصدر هضبة الأهرامات بالجيزة.
وعلى الرغم من صمت التمثال لآلاف السنين، إلا أنه يبدو قد ضاق به الحال، وأخذ يشكو للمحيطين به من رجال الآثار، آلاماً قد شعر بها في صدره، نتيجة تحرك الرمال، والتي ساهمت بقدر كبير في التأثير على جسمه، وبخاصة المناطق الضعيفة فيه.
عمليات الترميم التي يجريها الخبراء حالياً، تبدو وكأنها أشبه بالعملية الجراحية للتمثال الأشهر، حيث تم وضع التمثال في «مقالات» حديدية، في محاولة لمعالجة نحر الرياح في صدره، وذلك عن طريق تكسية المناطق الضعيفة فيه، وترميم جانبيه، ومعالجتهما بمونة الجير النقي الخالي من الأملاح، والتي تزيد صلابتها مع الزمن، حيث يتفاعل غاز ثاني أكسيد الكربون مع الجو، ليتحول إلى كربونات الكالسيوم، ليتكون الحجر الجيري المماثل لنفس الحجر المشيد به التمثال.